

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث المتقدم فتقدم
ببكت في الارض محضرة في يده ويقول وددت اني تركت ابا عبد
وما تحل من ذلك نذره المة الخامسة فلما قام ابو جعفر المنصور
واراد ان يدينها على ما بنى ما ابن الرزيق وشا ورفي ذلك فقال
له مالك بن انس انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تجعل هذا البيت
مكعبة للولك بعدك لانفسنا احدهم هو ان يجيرها الاخير فندت
مكعبته من قلوبنا من فرضه عن ابي عبد **وقد قيل** ان النبي
في ايجره مرة او مرتين لان السبيل كان قد صدع خابطة ولم يكن ذلك
بنينا انا انما كان اضلاحا لما وبني منه وجد ابي بنيه وبين السبل بنا
عامر الجادر وكانت الكعبة قبل ان يدينها شئت عليه السلام فتم
منها قوتة تحمرا يطوف بها ادم ويا من بها انما التزلت اليه من الجنة
وكان قد حج الى موضعها من الهند وقد قيل ايضا ان ادم عليه السلام
اول من بناها ذكره ابن محاف في غير رواية البكاي **وفي الخبر** ان
كان غشاة على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض فلما بدا الله خلق
خلق التربة قبل السما فلما خلق السما وقضاهن سبع سموات دجاها
اي بسطها وذلك نوله سبحانه ونعالي والارض بعد ذلك فحلما واما
من تحت مكة ولذلك سميت ام القرية **وفي التفسير** ان الله سبحانه

وقال

وتعالى يعين قال السموات والارض تبتاطوعا او كما قالنا انينا
طائمين ليجبته هذه المقالة الا الارض الحرة قد ذلك حرمها الله وفي
الحديث ان الله حرم مكة قبل ان يخلق السموات والارض **الحديث**
يحيى بن اخطب عن الاحبار والريمان والكمات وعبد الاحكام
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي ما تقدم قال ابن اسحاق
ولانت الاحبار من يهود والريمان من النصارى والكمات من العرب
فخذوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته لما تقارب
من زمانه انا الاحبار من يهود والريمان من النصارى فجاوبوا في
كثير من صنفة وصنفة زمانه وما كان من عند بنيها بهم الهم فيه واما
الكمات من العرب فاتهم به الشياطين فيما استترق من السبع فكانت
لا تحب عن ذلك وكان الكامن والكامنة لا يزال يقع منهما ذكر بعض
الامر لا يلقى العرب لذلك فيه بالحق بعثة الله تعالى وقبلة
الامور التي كانوا يذكرون فخر فوما فلما تقارب امر رسول الله
عليه وسلم وحضر بيعة حنين الشياطين عن السبع وحيد بنيه
وبين المفاعة التي كانت تتعد فيها لا استراقة فمروا بالجوف
الجبل وذلك امر حدث من امر الله في العباد يقول الله تعالى للبيبة
محمد صلى الله عليه وسلم حين بعثه بفتح عليه خبر ما لم ذبحوا قل آذ